مساء الخميس في ١٨ رمضان ١٣٦٠ الموافق ٩ تشرين اول ١٩٤١ العدد ١٦٢٨ السنة السادسة عشرة ثمن العدد ٥ ملات 9-10-41 ASSIRAT UL-MUSTAQIM VOL No. 16

الروس يقاومون اقوى اداة حربية حشدت في القتال وهددت العالم

مناورات لمقاومة الغازات ورجال المظلات وجيوش الغزو في بريطانيا

الصراط المستقيم
جريدة عربية يومية سياسية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
عبد الله القلقيلي
مدير الادارة : رعاد بيي
يافا ــ صندوق البريد ٢٨٠ ● تلفون ١٩٠٢

احتمال وقوع تحولات جديدة في الشرق الاوسط

الحرب تبلغ هولها ومنتهى قساوتها في الميدان الاوسط حيث تصهر جهنم الحرب الرجال والعتاد

توقع تحولات جديدة

لندن ــ و.ف ــ تري صحف لندن الصادره صباح اليوم ان الهجوم الجديد يدل على مجهود كبير للتغلب على المقاومة الروسيه.

ولا تنكر الصحف خطورة الموقف ولكنها واثقه بان مقاومة روسيا ستشتد وأنها ستقف جميع مواردها وقواتها على انزال خسارة فادحة اخرى بالعدو.

وتقول جريدة التيمس: ومهما تكن خطط القيادة الالمانية انه لا ريب ستخدم كل ما عنده من احتياطي لتنفيذها ولا سيما ان اقتراب الشتاء في روسيا يتفق مع احتمال وقوع تحولات جديدة في الشرق الاوسط

ويقاوم الروس اقوى اداة حربية حشدت في القتال وهددت العالم الى اليوم ويبدي الروس معجزات في الميدان وليس هناك ما يدل على انهم يضعفون أمام عدوهم ومن المحتمل ان يفلت النصر المادي والادبي من يد هتلر مرة أخري في روسيا

لندن في ٨ ــ ن. ب. ر ــ بلغ القتال اقصى شدته في عدد من مناطق الميدان الروسي الاوسط. وتقول جريدة «ردستار» ان الفرق الالمانية المدرعة اخترقت الخطوط الروسيه في ذلك الميدان وتوغلت فيها على شكل اسفين

وكانت خسارة الالمانيين في ثلاثة مواضع في اثناء هذه الهجمات تزيد على الف قتيل وعطلت ١٩٨ دبابة واسقطت ٣١١ طائرة

وفي احدى المناطق دفع الجنرال هولدن الروسي بوحدة من المشاة السوفيات الى مكان تجمع فيه جنود العدو وكانت الدبابات والطائرات تؤيد المشاة

وازدادت المعركة شدة ساعة بعد اخرى فطرد الروس الالمانيين من الاسفين وهم مسلحون بالاسلحه الاتوماتيكية حتى وصلوا الى مكان كان مشاة الجيش الروسي يكرون فيه كرات شديدة على الجيش الالماني تؤيدهم الدبابات والمدافع وفي هذا الهجوم دمرت ٣٨ دبابة و ٣١ طائرة معادية

الفرسان الروس

موسكو (و.ف) ــ استرد الفرسان الروس مدينة في الساحه الجنوبية وترك الالمانيون بعد معركة شديدة ٥٠٠ قتيلا و ٤٠٠ سيارة نقل و ١٠٠ سيارة عادية واكثر من ١٥ دبابة و ٥١ مدفعا مقاوما للطائرات.

ونشبت معارك شديدة في منطقة ولتاتارأباد جنود المرشال بوديني قوات كبيرة معاديه كانت محتشدة في الجنوب الغربي وخسر الالمانيون ٣٨ دبابه و ٣١ طائرة

وفي جزء آخر من الميدان دمرت ١٩ دبابة المانيه بفعل القوات البرية الروسيه و ٦٢ دبابه و ١٠٤ سيارات فيها جنود بفعل الطائرات السوفياتية

ولا تزال حامية لننغراد تتعقب العدو وتسترد قوى جديدة في المواقع المحصنة ويزداد عدد الفارين من الجيش الفلندي باطراد.

هدف الهجوم الالماني

استكهلم ــ و.ف ــ يري اغلب الخبراء العسكريين ان موسكو هي الهدف الرئيسي للهجوم الالماني الجديد ولكن كارل اكسل برات الخبير العسكري المعروف يؤكد في جريدة اسوجية ان موسكو ليست الهدف العاجل للقيادة الالمانيه

عنف المقاومة الروسيه

اسطنبول ــ و.ف ــ علقت جريدة «وطن» على اتساع نطاق الحرب الالمانية في روسيا فقالت انها تري اولا ان الهجوم على لننغراد لم يبلغ القيادة الالمانية العامة ما كانت ترجوه من نتائج ومما لا ريب فيه ان هذا الهجوم قد مراه التراخي. ويلوح ان معظم الهجوم الالماني تمركز الان في الساحه الواقعة الى شمال جيش بوديني وجنوب جيش تيموشنكو والغرض منه هو بلا شك قطع الاتصال بين الجيشين الروسيين ثم التحول من الجنب الى موسكو وتؤمل القيادة الالمانية بذلك ان تفتح ثغرة تمزل بها جنوب الميدان نهائيا وتمكنها من الساحة الوسطى

ولكن بالرغم من هيئة اركان الحرب في الجيشين المتحاربين على تمام اليقظة يلوح ان مقاومة الروس لا تقل في شدتها وعنفها عن هجوم الالمان

الدبابات .. الدبابات

اوتاوي ــ و.ف ــ أذاعت وزارة الذخيره ان انكلترا طلبت من كندا الاسراع في انتاج الدبابات لكي ترسل منها الي روسيا ما تحتاج اليه

موسكو ــ روتر ــ فيما يلي نص البلاغ السوفيتي الذي صدر عند منتصف الليل : عاركت جيوشنا في الثامن من تشرين الاول العدو على طول الجبهة وعاركته بعنف خاص في جهات (فياما) و (بريانك) و (بلتول) وأسقطنا في السادس من تشرين الاول ١٩ طائرة للعدو وذلك اثناء اشتباكات جوية جرت لنا معه. وفقدنا اثنتى عشرة طائرة وأسقطنا عشر طائرات المانية في جوار موسكو وذلك في السابع من تشرين الاول وبحسب التفاصيل التي وصلت حتى الآن والتي لا تعد كاملة يمكننا ان نحكم بان ما قوضنا من الطائرات في اثناء الثامن من تشرين الاول هو ست طائرات

تبرع عمال

لندن (و.ف) ــ سلم المستر أيدي وهو من كبار موظفي سكة الحديد في الارجنتين المسيو مايسكي السفير الروسي في لندن شيكا بمبلغ الف جنيه للصيب الاحمر الروسي وهو جزء من أربعة آلاف جنيه اكتتب بها عمال سكة حديد الارجنتين

قرض مالي

وشنطن (و.ف) ــ عرض على مجلس النواب الاميركي مشروع قانون بزيادة ماتقرضه ادارة الاعاش المالي مليارا و ٥٠٠ مليون دولار. فتقدم تعديل للقانون يقضي بمنع هذه الهيئة من ان تقدم الى روسيا اي مساعدة مباشرة ولكن اغلبية المجلس رفضت التعديل باتفاق ٦٩ صوتا على ٢٥

مناورات عسكرية

لمقاومة الغزو وتشمل نصف انكلترا

لندن ــ ن.ب.ر ــ اقيمت مناورات عسكرية لمقاومة الغزو وشملت اكثر من نصف انكلترا واشتركت فيها الجيوش الامبراطوريه والبريطانيه وقد صد «جيش الغزو» الى البحر الشمالي بعد قتال شديد (صوري) استمر اسبوعا

وشهد هذه المناورات ملك البوقاد ووزير الحربية والسر الان بروك قائد الجيش البريطاني واشتركت فيها عشرات الوف من الجنود والسيارات والدبابات وقوات كبيرة من الطائرات في الطرفين

والقت الطائرات «الالمانية» غازاً من الجو ولم يكن غازاً فظريا بل صحيحا وبمقادير تجعل الفرد يحس بها عند تنفسه ولكنها لا تقتله واشترك جنود المظلات والطابور الخامس في المناورات

لندن ــ ن.ب.ر ــ يغادر لندن يوم الخميس القادم ٥٠٠ تلميذ تنفيذا لمشروع وزارة الصحة الخاص بالجلاء عن المناطق الخطرة ويرسل اغلبهم الى اماكن معينة لهم في المقاطعات البريطانية الوسطى

وفي الشهر الماضي زاد عدد تلامذة المدارس الذين جلوا رسميا عن لندن على ١١٠٠ تلميذ وجلا معهم اكثر من ٧٥٠ والدة وطفل

وفي شهر اغسطس نقل ١٢٠٠ تلميذ واكثر من ١٠٠٠ والدة مع اطفالهن الى مناطق خاصة اعدت لهذا الغرض

الاسراب الفدائية

تغير على فرنسا وتتوغل فيها

لندن ــ و . ا . ع ــ ظلت الصحف الاميركية من عدة اشهر تنشر اخباراً عن غارات جريئة تقوم بها القوات البريطانية والكندية على السواحل الفرنسية وان كانت هذه الانباء لم تؤيد مطلقا من جانب وزارة الحربية البريطانية لانها ترفض دائما الادلاء باية معلومات في هذا الشأن

وتقول الصحف الاميركيه ان الطائرات المغيرة تخرج من قواعدها متخفية خلف استار وحواجز يكفلها السلاح الجوي البريطاني لحمايتها تؤيدها نيران المدمرات والطرادات الخفيفة

ويؤخذ من اخبار الصحف الاميركية أيضا ان هذه الطائرات المغيرة اوغلت مسافة اربعين ميلا في فرنسا وتمكنت من القرار سالمة عقب احداث اضرار بالغة . ويقال ان هذه الاسراب المنتحرة كما يسمونها تشق طريقها الى الامام في جرأة بالغة محطمة محطات توليد القوى الكهربائية والسكك الحديدية ومقاتلة بالمدافع الرشاشة الصغيرة

اتخاذ قرار هام حول

الغاء قانون الحياد

مباحثات روزفلت مع زعماء الكونغرس

نيويورك ــ روتر ــ اتخذ مجلس التجارة الخارجيه الوطني في اثناء مباحثاته الاخيرة قرارا حبذ فيه محو قانون الحياد . وقد وضع المجلس قراره ذلك قبيل انتهاء الجلسه . وعند اختتام الاجتماع اظهر المجتمعون بصوره قاطعة تأييدهم التام لسياسة الحكومة في صدد الدفاع البحري والحربي والاقتصادي بالتعاون مع شعوب الامبراطورية المتحده وكان أولئك المجتمعون يضمون الممثلين الذين ينوبون عن مؤسسات مالية رئيسية والصناع والمصدرين.

مباحثات الرئيس روزفلت

استانبول ــ اناضول ــ قالت جريدة «وطن» التركية ان مباحثات الرئيس روزفلت مع زعماء الكنغرس الاميركي تدل على قرب اتخاذ قرارات هامة فلم يعد يخامر الشك أحداً في موقف الولايات المتحدة وحكومة وشنطن مهتمة بالوصول الى الغاء قانون الحياد او على الاقل الى تعديله لتقضي على آخر الفوائد التي يجنيها المحور من هذا القانون . ومتى تم ذلك اصبحت سفن الولايات المتحده تسافر الى مدى بعيد جداً لتستطيع الاسراع في ايصال المعونة الى بريطانيا العظمى.

ثقة روزفلت بوفرة

المواد الحربية المرسلة الى الميادين

وشنطن ــ روتر ــ أعرب الرئيس روزفلت في مذكرة قدمها الى المستر هريمان عن ثقته من ان الوسائل التي يمكن بها امداد الجبهات الحربية التي تقاتل هتلر بما فيها الجبهة السوفيتية ستتوجد فتتدفق الى تلك الجبهة المواد والمؤن الضرورية لذلك

تقدير الرئيس لهريمان

وأظهر الرئيس تقديره الكبير

ــ البقية على الصفحة الرابعة ــ

مصلحة الاذاعة الفلسطينية

القسم العربي

د س الخميس في ١٨ رمضان ١٣٦٠ و ٩ تشرين الاول ١٩٤١

١ اغاني الطبيعة ــ السيد محمد محمود ١ ٢٠ برنامج مسجل
٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى
٦ لم الاخبار ونظرات اليوم
١٠ ٦ القرآن الكريم وآذان المغرب ــ الشيخ محمد حسنين سعد والشيخ محمد علي حمد
٣٠ ٦ عزف منفرد على القانون والناي
٤٠ ٦ حديث المرأة المسلمة (٣) للآنسة قضية خورشيد
٧ برنامج مسجل
١٥ ٧ نظرات في عصور العرب (٣) عصر العباسيين وهي الحلقة الثالثة من احاديث الاستاذ نسيم زبك
٣٥ ٧ موشح (ياصاحب النجوي) لابن الوكيل الاندلسي يغنيه الاستاذ عزوري
٨ برنامج المساء وفيه نشرة الاخبار الثانية واخبار الجريدة الرسمية
٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الليلية ٤٥ ١٠ ختام

محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية

تذيع على موجة قصيرة طولها ٣٧٫٥ متراً

د س الخميس ١٨ رمضان ١٣٦٠ و ٩ تشرين اول ١٩٤١

٩ قرآن كريم ــ الشيخ حافظ امين شلبي
٢٠ ٩ رمضان في القاهره ــ للاستاذ محي الدين مكي
٣٥ ٩ بشار الفكه ــ للاستاذ محمد العدناني
٥٠ ٩ اغاني متنوعه
١٠ نشرة الاخبار والتعليق على حوادث اليوم
٣٠ ١٠ قرآن كريم ــ الشيخ حافظ امين شلبي
١١ لمحة من تاريخ مدينة فلسطين
١٥ ١١ موسيقى آلية ١٢ ختام

محاولة الالمانه

بلوغ موسكو ...

فى معركة لم ير والتاريخ لها مثيلا

تبين الآن ان ما قاله الهر هتلر في خطابه الاخير عن الحركة الحربية العظيمة التي قال انها في طريق الاعداد في روسيا لم يكن المقصود بها الهجوم على شبه جزيرة القرم وانما قصد بما قال هجوما المانياً عاماً على طول خط القتال من شمال الميدان في ساحة لننغراد الى جنوبه

فهذا الهجوم بدأ الان باعظم شدة والمظنون هو ان الالمانيين أعدوا له كل ما عندهم من قوة وعـدة وأرادوا أن يكون حملا حاسماً وان يكون فيه ختام هذه الحرب الروسيه

وقد صرح أحد المشتغلين بالفن الحربي بصدد هذا الهجوم فقال :

حاول الالمانيون بلوغ موسكو من بدء هذه الحرب في الشرق لاعتقادهم ان الاستيلاء على حاضرة البلاد الوطنيه الكبرى يفضي حتما الى أضعاف روح المقاومة وينشيء خللا واضطرابا قد يؤديان الى سقوط الحكومة السوفياتية ويفتحان الطريق لالمانيا فتبسط سيادتها على روسيا وتتمتع بجميع خيراتها كما صنعت بالبلدان الاخرى التي فتحتها بهذه الحرب ثم تستأنف الهجوم على الجزر البريطانيه

وسعى الالمانيون لتحقيق غايتهم هذه ثلاثة مساع في ثلاثة ادوار انتهت كلها بالاخفاق فقد حاولوا ان يشقوا طريقهم الى موسكو في اتجاه سمولنسك وقاتلوا هنا قتالا شديداً جداً خسروا فيه خسارة فادحة الى ان استولوا على مدينة سمولنسك طللا بالية ولكن المرشال تيموشنكو انبرى لهم هنا وكر بجيشه عليهم كرات موفقه فدفعهم الى وراء واسترد منهم مواقع وقرى حتى كاد يصل الى موقع سمولنسك

فهذا سعي خاب

أما السعي الثاني فكان محاولة اخذ لننغراد عنوة حتى اذا غدت في يـد الالمانيين استولوا على سكة الحديد التي تمتد منها رأساً الى موسكو واتخذوها طريقاً لهم الى الحاضرة الكبرى بعد استيلائهم على الحاضرة الثانيه

وانقضت الايام وكرت الليالي ولننغراد ثابتة لا تقوى الجيوش الالمانية عليها وقد عظمت خسارتها حولها وانقضت المواعيد التي ضربتها القيادة الالمانيه العليا لدخول المدينه على غير جدوى

والان يقال ان هجمات الالمانيين في منطقة لننغراد خفت كثيراً وعللوا هذا التبدل بان القيادة العليا اضطرت الى نقل جانب من القوة الحاضرة الى ساحات اخرى من ساحات الميدان

فهذا سعي مني بالخيبة

بقي السعي الثالث وهو في الساحة الاكرانيه فقد حشد الالمانيون الجيوش هنا وبذلوا اقصى ما عندهم حتى استولوا على مدينة كييف حاضرة اكرانيا وفتحوا ان الطريق فتح لهم هنا الى موسكو باجتياز مدينتي بلتافا وخاركوف

ولكن خاركوف لا تزال في يد الروس والقتال يدور على بعد سبعين ميلا منها الى الغرب

وحاولت القيادة الالمانيه كذلك ان تتوصل بطريق الجنوب فوقفت اوديسا عقبة في هذا الطريق ومع ان الالمانيين وصلوا الى نهر الدنيبر شرقاً وعبروه في بعض المواقع فان كرات المرشال بوديني الاخيرة صدتهم وحالت دون تقدمهم ولم يصيبوا نجاحا يذكر في هجومهم على شبه جزيرة القرم حتى الآن

فهذا سعي ثالث أخفق دون الوصول الى موسكو

•••

اما الهجوم الالماني الذي يراد به تحقيق الامنيه الاولى بطريق اخرى فانه بعد ما فشل الالمانيون في كسر جيش من جيوش روسيا الثلاثة او اختراق صفوفه وبعد ما أصفرت جميع جهودهم من التواء هذه الجيوش لا غير وبعد ما أبت لننغراد أن تسلم وأصر قواد الجيوش الروسية على المقاومه

بعد هذا كله وضعت هيئة اركان الحرب الالمانية خطة جديده وهي محاولة الالتفاف بجيش المرشال تيموشنكو في الساحة الوسطى والطريق منها الى موسكو ما دام طريق سمولنسك — موسكو قد سد تماما بجهود جيش الوسط

وهنا عاد الالمانيون الى خطتهم الحربية المعروفه وهي خطة الكلبتين (بفتح اللام) او الكماشة فالمفهوم الان انهم سيروا جيشين احدهما من الشمال بين لننغراد وسمولنسك والاخر من الجنوب بين سمولنسك وكياف وغرضهم من ذلك ان يفصلوا بين جيش فوروشيلوف وجيش تيموشنكو من الشمال وبين جيش تيموشنكو وجيش بوديني من الجنوب

والظاهر مما قاله الهر هتلر ان الالمانيين مصممون في هذه المرة على الفصل اي انهم يقامرون بكل ما عندهم فاما الفوز واما ...

ثم ان الموقف دقيق وشديد الخطورة والنتيجة في يد العلي القدير وليس لامرىء ان يتكهن بما قد يكون ولكن اذا استطاع الروسيون ان يصمدوا لهذا الهجوم العظيم الذي يجيء أقوى جيوش العالم في تاريخه واكثرها سلاحا وعدة فان المانيا تستهدف لنتيجة قريبة غير محمودة

فالالمانيون يحاولون الفصل قبل حلول فصل البرد القارس والثلج والجليد والوحل ويرجون الاستيلاء على مدن يأوون اليها في الشتاء القادم وقد مشوا هذه الانتصارات المحلية التي لم تمت في عضد الروسيين ولم تمنعهم من مواصلة الدفاع وأوجسوا شراً من اقبال بريطانيا والولايات المتحدة على عون روسيا بالمهمات والسلاح والطائرات فاختاروا هذا الذي نوه به الفوهرر

فلم يبق سوى انتظار ما سيكون في هذه المعركة العظيمة التي تمثل ازاءها والكبرى في هذه الحرب الروسية والتي يصح ان تسمى معركة موسكو وان تكن رحاها تدور الان بعيداً عن هذه المدينة العظيمة

قبيل انهيار فرنسا

اسرار خطيرة

يكشف عنها الستار لاول مرة

حول الخلاف بين القيادتين البريطانية والفرنسية

لندن — نشر — أصدرت وزارة الطيران كتابا عن أعمال قاذفات القنابل البريطانية من اعلان الحرب الى اليوم

وفي القسم الخاص بمعركة فرنسا يظهر بوضوح انه كان هناك خلاف في الرأي بين السلطات البريطانية والفرنسية فقد كانت لجنة الحرب الفرنسية ترفض الاغارة على قوات العدو المحتشدة في المانيا خوفا من ان يرد الالمانيون بالمثل فيصيبوا المدنيين وكانت تشترط لاي غارة من جانب الحلفاء ان يكون الالمان هم البادئين بالحرب الجوية

ورفض القائد العام غملان ضرب الاهداف في المانيا أو الجنود الالمان في أثناء تنقلاتهم بالرغم من ان الالمان بدأوا هجومهم البري

وبعد ظهر ذلك اليوم ضربت الطائرات الامامية الصفوف الالمانية المتقدمة من لكسمبورج فلم تحدث الغارات البريطانية على جنود العدو وخطوط مواصلاته الا في اليوم التالي وقد بذل الطيارون البريطانيون جهداً شاقاً لوقف العدو او عرقلة تقدمه ويظهر التضحية الجسيمة التي بذلها الطيارون حادث واحد وهو ان ٦٧ قاذفة قنابل بريطانية خرجت لمهاجمة العدو ففقدت منها ٣٥ في معارك جويه

وكان أشد صعوبة ما عاناه الطيارون سبل المهاجرين فقد كان العدو يحتمي بهم في أثناء تقدمه

واشترك جزء من قاذفات القنابل في اجلاء الجنود عن دنكرك وحماية تدابير الجلاء وقد القت الطائرات البريطانية اكثر من الف طن على سكة حديد فرنسا الشماليه والمانيا في ذلك الحين

وفي ١٠ مايو كانت طلائع القوات الجوية البريطانيه مؤلفة من ١٣٥ قاذفة قنابل تصلح للعمل وفي الايام الخمسة التالية فقدت ٧٥ طائرة منها ومن ١٠ مايو الى ٢٠ يونيو خسرت قيادة قاذفات القنابل ٤٠ في المئة من طائرات الصف الاول .

وكان مقدراً في ٤ يونيو ان العدو خسر ٢٨٤٧ طائرة دمرت في المعارك الجوية أو وهي على ارض المطارات منها ٤٠٠ طائرة من ناقلات الجنود

وهناك ظاهرة اخرى تدل على سوء التفاهم الذي كان بين الفرنسيين والبريطانيين وقد حدثت عند اول غارة على ايطاليا فقد تلقى الطيارون البريطانيون أمراً بالاغارة على ميلانو ولكن قائد الاعمال الجوية في منطقة الالب — وهو فرنسي — منع تنفيذ هذه الاوامر بحجة انها مناقضة لرغبات الحكومة الفرنسيه فلم يأبه القائد الجوي البريطاني باحتجاج السلطات الفرنسية واستمر في الاستعداد للغارة وبعد نصف الليل بنحو نصف ساعة كانت الطائرات على اهبة الخروج للغارة واذا بعدد من السيارات الحربية الفرنسية يصل الى المطار وينتشر فيه بطريقة تحول بين الطائرات وبين الصعود الى الجو ثم أبلغ الضابط الفرنسي الذي يتولى قيادة السيارات القائد الجوي البريطاني انه تلقى أوامر بمنع الغارة بكل طريقة ممكنه

وقد رأى القائد البريطاني ان يلغي الغارة حتى لا يحدث صدام بين الفرنسيين والبريطانيين ولم يحل ذلك دون الاغارة على ايطاليا بعد ذلك

وفي اول مرة اغارت الطائرات البريطانيه على تورينو وهرع اهلها الى مخابيء ضعيفة البناء فوجدوها مزدحمة بجنود المدافع المقاومة للطائرات والانوار الكشافة وكانوا مختصين باعمال الدفاع فحكم على عدد من ضباطهم بالاعدام لجبنهم

وفي نهاية شهر اغسطس دب الذعر في جنوى وحدث هذا عند وقوع اول غارة على ايطاليا

ومن اعظم اعمال قاذفات القنابل البريطانية اغارتها على القواعد البحرية والموانيء الواقعة على بحر المانش لاحباط تدابير الغزو . وفي ذلك الحين كان العدو قد جمع ما لا يقل عن ٣٠٠٠ صندل من ناقلات البضاعة والجنود وفي كل منها محرك قوي خاص به ومجموع حمولتها مليون طن والى جانبها سفن اخرى مجموع حمولتها اربعة ملايين طن وقد زادت الغارات على هذه السفن على ٥٠٠ غارة ولم يعرف عدد الذين قتلوا او جرحوا او غرقوا في هذه السفن

وقد أحرزت الطائرات البريطانية نجاحا كبيراً في مقاومة الغواصات وضرب الاهداف العسكرية والصناعيه والبحرية الهامة في المانيا وايطاليا والبلاد المحتلة

عندما كانت عصبة (٢)

الملوك الخمسة

تعمل على عقد مؤتمر للسلام

كانت هنالك عصبة اخرى تجذبها رائحة الدماء

ولما أعلنت الحرب فعلا .. برز رسول ملك البلجيك الى جول رومان — وكان يدعى هنري دي مان — برز في ثوبه الحقيقي من اتباع النازي ورجال الطابور الخامس .. ربما لم يكن كاذبا في ديسمبر ١٩٣٨ لكنه من المؤكد كان رجلا مشربا بالثقافة الالمانية ، فقد قضى سنوات استاذاً باحدى جامعات المانيا ، وكانت له فيها صداقات قوية وعواطف .. وكان كذلك متشككا في الطرق الدمقراطية ويؤثر السلطة المطلقة ويحب الجاه والنفوذ . وكان يريد السلم ولكن لما استحال وانتهكت حرمته ، لم تكن لديه الشجاعة ليعترف بأن سلام بلاده الصغيرة — بلجيكا — لم يعد الا كريشة في مهب الريح . وان المسألة كلها قد انقلبت رأسا على عقب . وحاول هو وسيده — ملك بلجيكا — ان يكذبا على أنفسهما ويخدعاها ويتنكرا أن هذه الحرب المستعرة هي ايضا حربهما فلما جاءت الساعة المنحوسة ، بدلا من العاصفة ، استخفا بالحرب على رغمهما .. وهما اشد ما يكونان زهداً في الحرب .. وينتهزان الفرص للخلاص منها ..

ان مأساة هذا الرجل — هنري دي مان — الذي خان الملك ، وخان بلاده ، هي مأساة الذين تصايحوا بالسلم في جو الحرب ، وارتضوا القاء السلاح مهما كان الثمن لانهم لم يحملوا السلاح للذود عن الاوطان الا كرها واضطراراً . اليد تحمله والروح تخونه لذلك حلوا السلاح أمتثلوا ضعفا على ضعف ، ووهنا على وهن ...

رويبنتروب وشركاه

لم يلق كاتب في اوروبا مالقيه جول رومان من تكريم النازي . فقد استقبلوه في نوفمبر ١٩٣٤ استقبال الفاتحين . وكانت تلك اول مره يزور فيها المانيا منذ استيلاء النازي على الحكم . وهناك مهد له « آبتز » مظاهرة من الشباب النازي وزيارات لمعسكرات وحضور مشدوبين منهم من كافة انحاء البلاد الى برلين لسماع محاضرة لجول رومان

كان الشعب الالماني يعرف من هو جول رومان . كان اسمه لديه مألوفا ، وكان يعده صديقا . فقد سبق له ان أظهر عطفه على هذا الشعب عندما القى في بلدية برلين عام ١٩٢٥ خطبة امام جمهور عظيم حشد فيها بقسم تيمه فيه سامعوه : « نقسم على انه لن تتقابل جيوشنا مرة اخرى في ميدان » .. وفي العام الماضي التالي القى خطبة عن (سبيل الصداقة الفرنسية الالمانية) حيث استمعت له في دار مجلس الشيوخ خلاصة مختارة من السياسيين والمفكرين .. وجاء العالم المشهور آينشتين فصافحه بعد خطابه ذلك ان هذا الكاتب كان يعتقد بحكم التاريخ وتقويم البرهان انه لن يكون هناك سلام في اوربا اذا لم يكن هناك سلام بين فرنسا والمانيا .. فعاهد النفس على ان يعمل المستحيل في سبيل هـذا السلام .

وقبل وقوع اضطرابات العمال في وزارة دلاديه الاولى عام ١٩٣٤ القى في السوربون محاضرة كبرى عن مستقبل فرنسا حاول فيها ان يثبت انه ليس من سبب يدعو الى تناحر الفرنسيين فيما بينهم ، وانه بدلا من التداعم السريع نحو حرب اهلية — كما هي حالتهم يومئذ — يخلق بهم ان يحاولوا تجديد شباب بلادهم ويعيدوا بناءها ، دون ان يتخلوا مطلقا عن المثل الدمقراطي الاعلى ، بل على العكس يجعلوه اقرب الى الحقيقة والواقع .. فقد كان يشعر ان حب الدمقراطية الذي قد يكون عميقا ، هو من جانب قلة الانتاج ، بسبب تخبط البرلمانية والمكاتب الحكومية ، ومن جانب آخر انعدام روح الحماسة التي تجعل نظم الدكتاتورية البارزة الرائقة لظهورها مظهر من يمثل شباب العالم ومستقبله ، وكان يرى رأيا قاطعا انه لكي تنقذ حرياتنا الاساسية لا تكفي محاربة الفاشستية حربا سلبيه ، وانما ينبغي ايضا ان نعمل من الدمقراطية نظاما جديداً مثيراً ، ومستقبلا حقيقا بان يلهب القلوب

. . . .

أوتو ابتز

وكان الفضل في تأليف التظاهرات التي قامت لجول رومان في رايس يعود الى اوتو آبتز ، سفير المانيا الان في باريس وكان وقتئذ يحاول ان يوثق روابط فرنسا والمانيا كان أحد رجال فون ريبنتروب وقد روى لجول رومان انه قد يحاول ان يكون فنانا مصوراً « هو ايضا كهتلر ! » وقد درس الفنون الجميلة ، ولكن المسائل القائمة للاذهان في ذلك الوقت قد حرمته الهدوء والصفاء فادرك انه لن يجدها بعد الا بتكريس نفسه لهذه الشؤون العامة ومن اهمها لم شعث الغرب ، وتقريب فرنسا من المانيا

فعمل اولا على ان يفهم فرنسا فدرس آدابها وسافر في اقاليمها ، وتزوج فرنسية من مدينة ليل . ورزق منها ولداً صغيراً هو رمز ذلك الوفاق الذي كان يسعى له بين الشعبين والذي جعله — كما كان يقول — هدف حياته

فلما جعل يروي ذلك لجول رومان منه عطفا وتشجيعا . فليس كاتبنا هـذا بالجاف الطبع الغليظ القلب الذي يبدأ بالشك وبعد ما يقال له ، من تلك الاماني الحسان ، كذبا ولؤما . خيل اليه انه بصدد ترجمة المانية لذات احلامه من قبل .. فهو ايضا من جانب نهر الرين الفرنسي لم يكن يتمنى خيراً من ذلك الوثاق

« يتبع »

Pages No. 3-4 Missing
09.10.1941